

روح المعاني

لغيرهم أي وصى بعضهم بعضا بالامر الثابت الذي لا سبيل الى انكاره ولا زوال في الدارين لمحاسن آثاره وهو الخير كله من الايمان بالله D واتباع كتبه ورساله عليهم السلام في كل عقد وعمل وتواصو بالصبر عن المعاصي التي تشتاق اليها النفس بحكم الجيلة البشرية وعلى الطاعات التي يشق عليها أداؤها وعلى ما يبتلئ الله تعالى به عادة من المصائب والصبر المذكور داخل في الحق وذكر بعده مع إعادة الجار والفعل المتعلق هو لابرار كمال العناية به ويجوز ان يكون الاول عبارة رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى الله تعالى والثاني عبارة رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله تعالى فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تتوق اليه من فعل أو ترك بل هو تلقي ما ورد منه D بالجميل والرضا به باطنا وظاهرا وقرأ سلام وهرون وابن موسى عن أبي عمرو والعصر بكسر الصاد والصبر بكسر الباء قال ابن عطية وهذا لايجوز الا في الوقف على نقل الحركة وروى عن أبي عمرو بالصبر بكسر الباء اشما ما وهذا كما قال لا يكون أيضا الا في الوقف وقال صاحب اللوامح قرأ عيسى البصرة بالصبر بنقل حركة الراء الى الباء لئلا يحتاج الى أن يؤتى ببعض الحركة في الحركة في الوقف ولألى أن يسكن فيجمع بين ساكنين وذلك لغة شائعة وليست بشاذة بل مستفيضة وذلك دلالة على الاعراب وانفصال من التقاء الساكنين وتأدية حق الموقوف عليه من السكون انتهى ومن هذا كما في البحر قوله أنا جرير كنيته أبو عمرو .

اضرب بالسيف وسعد في العصر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وغيرهم عن علي كرم الله وجهه أنه كان يقرأ والعصر نواب الدهر ان الانان لفي خسر وانه لقيه الى آخر الدهر وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران أنه قرأ والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا الخ وذكر انها قراءة ابن مسعود هذا واستدل بعض المعتزلة بما في هذه السورة على ان مرتكب الكبيرة مخلص في النار لانه لم يستثن فيها عن الخسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ وأجيب عنه بانه لا دلالة في ذلك على أكثر من كون غير المستثنى في خسر وأما على كونه مخلصا في النار فلا كيف والخسر عام فهو اما بالخلود ان مات كافرا وأما بالدخول في النار ان مات عاصيا ولم يغفروا ما بفوت الدرجات العاليات ان غفر وهو جواب حسن وللشيخ الماتريدي C تعالى في التفصيص عن ذلك تكلفات مذكورة في التأويلات فلا تغفل وفي السورة من النذب الى الامر بالمعروف والنهي عن النكر وان يحب المرء لآخيه ما يحب لنفسه ما لا يخفى .

سورة الهمزة .

مكية وآيها تسع بلاخلاف في الامرين ولما ذكر سبحانه فيما قبلها أن الانسان سوى من استثنى
في خسر بين D فيها أحوال بعض الخاسرين فقال عز من قائل بسم الله الرحمن الرحيم .
ويل لكل همزة لمزة تقدم الكلام على اعراب مثل هذه الجملة والهمز الكسر كالهزم واللمز
الطعن كاللهز شاعا في الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيالهم والطعن فيهم وأصل ذلك
كان استعارة لانه لايتصور الكسر والطعن الحقيقيان في الاجسام فصار حقيقة عرفية ذلك وبناء
فعلة يدل على الاعتیاد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود قال زياد الاعجم اذا لقيتك
عن شخط تكاشرني .

وان تغيب كنت الهامز اللمزة